الأهرام

المصدر : المدينة
التاريخ : ٢٠ ربيع ثاني ١٤٠٢هـ

المدرسة الإسلامية في "سياتل"

لعل امر احياء رسالة المسجد . ليقوم بدوره فى التعليم والوعظ والدرس كما كان عليه سابقا هو احد السبل لاحياء دين الله الحنيف . وهو امر يقيض الله له بين الحين والاخر وفى بقاع مختلفة من الارض ؛ رجالا مؤمنين يقومون عليه ؛ يحشدون له الكتب والمعلمين . ويجمعون له الطلاب من الناشئة والكبار ليؤدى المسجد رسالته كاملة . من تعليم وتربية وتدريس . ومن تجميع المسلمين فى صعيد واحد وربطهم بروح الوحدة الاسلامية التى دعا اليها دين الاسلام الحنيف . ففى موريتانيا هناك صحوة اسلامية واعية تتجه اول ما تتجه الى بعث روح الاسلام . وبعث رسالته من المسجد . يقوم عليها رجال نذروا جهدهم فى هذا الامر لله تعالى . وفى بقاع اخرى من افريقيا . وفى اميركا . وفى انجلترا وغيرها من البلاد الاوروبية يبرز من بين المهاجرين او المبتعثين او العاملين من المسلمين هناك رجال مؤمنون خلصت نواياهم لخدمة الدين الحق ليتولوا امر رعاية الدين وتجميع المسلمين حولهم بغرض انشاء المؤسسات العلمية منطلقها المسجد . ولحمتها وسداها الاسلام .

□ أنشئت المدرسة

لانقاذ « ١٥٠٠ »

□ اجرى اللقاء :

ooo

حسين حسون طفل من تأثيرات

المسيحية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

■ ومدينة (سياتل) هى من اكبر مدن الشمال الغربى فى اميريكا ، اذ يبلغ عدد سكانها ٢ مليون نسمة وقد بدات هجرة المسلمين اليها قبل عشرين عاما تقريبا من مختلف بقاع الدنيا ؛ من مختلف الجنسيات (من هنود وباكستانيين ، والفارقة واسيويين وغيرهم) ، وقد استطاع فئة منهم ـ بفضل الله ـ من ارشاد بعض الوطنيين هناك وتعريفهم بالدين الاسلامى . وتحبيبهم فيه حتى اعتنقوه ، فأصبحوا بنعمة من الله مسلمين ، وبلغ عدد الاسر المسلمة من هؤلاء واولئك (مائتين وخمسين اسرة مسلمة) فى (سياتل) ، تشرف على تربية عدد من الاطفال والناشئة فى مراحل التعليم المختلفة بلغ عددهم ١٥٠٠ طفلا .

ولقد رأى نفر من المسلمين المقيمين بالمدينة : ان الحاجة ملحة لتعليم وتربية ابنائهم تربية اسلامية تطبع ارواحهم وعقولهم بروح الاسلام ، وتجنبهم مزالق الهوى والبعد عن حقيقة الاسلام وجوهره فى تلك البلاد ، ورأوا ضرورة انشاء مدرسة تجمع مناهجها بين الثقافتين ؛ الاسلامية العربية ، والعلمية الاميريكية ، وقرروا لذلك التقدم بمشروع ابتدائى تجريبى يتمثل فى انشاء مدرسة ، تجمع ابناء الجالية المسلمة هناك .

ولقد زار مقر (المدينة) وتحدث حول مشروع المدرسة الاسلامية فى (سياتل) باميريكا الدكتور (محمد احمد المسلمانى) . الاستاذ بكلية الهندسة

يقول الدكتور (المسلمانى) موضحا مبعث الفكرة التى من اجلها تقرر انشاء (المدرسة الاسلامية) لتعليم ابناء المسلمين هناك وتنشئتهم وتربيتهم تربية اسلامية .

(كيف يتسنى للاجيال الجديدة التى ولدت ونشات فى هذه البيئة ان تظل على صلة بالعقيدة الاسلامية ؟ كيف يستمر الوصال الروحى بينهم وبين منابع العقيدة الاسلامية ؟ كيف لا يصبحون مجرد مسلمين بالوراثة . ويقدمون الارث لانسالهم . حتى تذوب حقيقة الاسلام فى عرف تلك الاجيال جيلا بعد جيل بعد ان تبعد الشقة بينهم وبين عقيدة الاباء ، وتفهيم لدين الله الحق الذى ارتضاه للانسانية لصلاح حالها فى كل زمان ومكان . ان المطلع على حال اطفال المسلمين هناك ، والمجتمع المحيط بهم ليرى ضرورة قيام مؤسسة اسلامية تربوية ترعى وتغرس الروح الاسلامى فى نفوس اولئك الاطفال والناشئة ورعاية الشباب من بنين وبنات)

□ ويقول دكتور المسلمانى :

(اننى كمهتم بامور الجالية الاسلامية هناك ، فكرت كثيرا انا وزوجتى الامريكية المسلمة فى اهمية انشاء مدارس خاصة اسلامية فى هذه البلاد ، لتعليم ابنائنا المناهج العربية الاسلامية ، بجانب العلوم الحديثة ، وكذلك للمساعدة فى التعريف ونشر الاسلام عن طريق المؤسسات التعليمية ، كما تفعل الارساليات التبشيرية فى بلاد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الاسلامية العربية ، والاميريكية المعاصرة جعلتنا نقوم باعداد مشروع فى مركز سياتل الاسلامى والمشروع يتلخص فى اقامة مدرسة ، وقد وافقت على المشروع حكومة الولاية ، واصدرت كل السلطات المعنية هناك شهادات تزكية وتقريظ للمشروع . كما اجازت كل لوائح المدرسة التى تتعلق بالعطلات الاسلامية والتى توافق على العطلات الاسلامية بمناسبة عيد الفطر وغيره ، والتوقيت لانهاء الدراسة (بصلاة الظهر) الى غير ذلك مما يضفى النهج الاسلامى على كل ما يتعلق بالمدرسة ونشاطاتها الاخرى .

ولقد بدأ المشروع فى عام ١٩٨١/٨٠ ، بفتح فصل واحد به حوالى ٢٥ طالبا وطالبة من المرحلة الاولى ، وكان مقره احد قاعات المركز الاسلامى الصغير .

ثم كان الاقبال من المسلمين (وحتى بعض غير المسلمين) وضاق المكان — المؤقت — بهم ، فلم يكن امام ادارة المدرسة سوى البحث عن مكان اكبر ، وفى موقع اوسط وانسب ، حتى هداها الله الى مبنى (مدرسة الاكاديمية اليهودية) ، وهو المبنى الحالى الذى تشغله المدرسة الان بعد ازالة « نجمة داوود » عنه واحلال الهلال محلها والمكان حيث تقوم المدرسة يقع فى قلب مدينة (سياتل) ، قريب من كل مكان ، سهل الوصول اليه بطرق المواصلات العامة تربطه بالمدينة سبعة خطوط (باص) تصله بجميع جهات المدينة .

والتزاما بالجانب العلمى فى اختيار المكان والمبنى وصلاحيتها لما اختير له — فقد سعت (الجماعة الاسلامية) هناك

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

للاتصال بفريق من الاخصائيين والفنيين ف هذا المجال لفحص ومعاينة المكان لمعرفة وتقرير مدى صلاحيته ، وقد اجمع الفريق على صلاحية المبنى ليكون مدرسة (بعد عمل الترميمات والتحسينات اللازمة له) .

ومساحة الموقع الكلية ستة الاف متر مربع بما فيها مساحة المدرسة ، والمبنى من ثلاثة طوابق بالطوب الطفلى ، وهو يشمل (١٢) حجرة دراسة كبيرة ، ومكتب ، وقاعة العاب ، وصالة اجتماعات ومسرح ، وخمسة مكاتب للادارة ومستودعات واربعة حمامات ، بالاضافة الى ساحة للعب تبلغ مساحتها ٢٠٠٠ متر مربع .

وقد تم شراء المبنى بحمد الله تعالى بمبلغ (٣٥٠٠) الف دولار وسددت قيمته كاملة للمالك ، بعد جمع مبلغ (٢٥٠) الف دولار والحصول على مبلغ ال (١٠٠) الف دولار الاخرى عن طريق القرض الحسن ، وهى ما زالت دينا على المؤسسة .

بجانب هذا كان لابد من ايجاد مصدر ثابت للدخل تمول منه اوجه الصرف الخاصة بالمدرسة ، فكان ان تقرر القيام ببعض الخدمات مقابل اجر أسمى ، وتلك الخدمات بجانب العائد المادى الضئيل فانها تخدم جانب الدعاية للمدرسة وللجماعة الاسلامية هناك ، وتتمثل ف :

١ ـ دار حضانة لاطفال العاملين والعاملات .

٢ ـ عيادة للخدمات الطبية زهيدة الاجر .

٣ ـ مدرسة ابتدائية وثانوية (٥٠٠ طالب) .

ومما يجعل المنشئة بمثابة مجمع خدمات اسلامى كبير هو قيامها ـ بالاضافة لما سبق ـ بالانشطة التالية .

٤ ـ خدمة الطلبة العرب والمسلمين المغتربين ، والعناية باحتاجاتهم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

□ أزيلت نجمة (داوود) من المبنى ليشغله الاطفال المسلمون

وترجيههم .

٥ ـ سوق تعاونى .

٦ ـ مركز رعاية للشباب العرب والمسلمين الذين يفدون الى امريكا فى اجازاتهم الصيفية .

٧ ـ استخدام صالة الاجتماعات (الجمنازيوم) للاجتماعات العامة : احتفالات الاعياد ، وصلاة الجمعة ، وغيرها .

وخدمات للاخوات المسلمات فى سياتل : .

كما تعد المدرسة الاسلامية مع كل ما سبق برنامجا خاصا لتعليم اللغة الانجليزية للاخوات المسلمات هناك من زوجات وقريبات الوافدين والمبتعثين وغيرهم . وبجانب ذلك ، فان البرنامج يشمل نشاطات متعددة منها تعليم الخياطة ، وتعليم اصول قيادة السيارات ، وبعض مبادىء الصحة العامة ، وخاصة الامور التى تخص الام والطفل .

وجدول الدورة على هيئة محاضرات نظرية ، وبعض الرحلات الخارجية للتعريف بالحياة الامريكية ، وأساليب التعامل مع الشعب الاميريكى .

كما أن هناك دورة خاصة بالاخوات اللائى يعددن انفسهن لدخول الجامعة ، واجتياز امتحان اللغة الانجليزية الخاص بالقبول .

كل هذا تحت اطار اسلامى سليم يعيد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

للنفوس فى تلك البلاد روح الأسلام وما يحمله من اكرام للمراة وصون لشرفها وحيائها مع اكرامها ووضعها فى المكان الذى وضعها فيه الدين الحنيف .

من هناك من (سياتل) ومن الكويت التى تولت صحفها المسلمة الغراء عرض النشاط الاسلامى فى تلك البلاد ، ومن كل ارض مسلمة وبكل لسان مجند لخدمة هذا الدين الحنيف ، ومن كل قلب يفيض بحب الله ، ومن خلال صفحات (المدينة) . وهذا العرض الموجز لما يقوم به اخوان لنا مؤمنون هنا فى سياتل نتوجه لكل ذى مروءة غيور خالص الايمان . مخلص صادق لرغبة فى ان تعلو كلمة الله فى الارض ان يمد .. مما انعم الله عليه وافاض . ومن فضل مال الله يعين اولئك الاخوة على المضى فى تثبيت راية الاسلام فى بلاد غريب عليها الاسلام ليحفظ لاجيال ناشئة دينها ويعلى كلمة الله .

(من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له) والله ولى التوفيق .

يمكن الاتصال على هذا العنوان :

د . محمد احمد المسلمانى
كلية الهندسة ـ جامعة الكويت ص . ب ٥٩٦٩ الصفاة ٨١٧٤٥١ او طرف ٦٤٣٧٩٦)
الكويت ..
او :

SEATTLE TRUST &
SAVINGS BANK
University Branch
University Plaza
Seattle Wash 98105
U. S. A.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية